اليابان ودورهـــا في الحـــرب العالمية الأولـــى 1914- 1918م

أ. الهادي عبد المجيد الهادي إبراهيـــم ـ كلية التربية ـ جامعة الزنتان

الملخص :

استعرضت دور اليابان في الحرب العالمية الأولى 1914م ، ولذا فإن التساؤلات التـــي تم طرحت في مقدمـــــة البحث ، حاولت الإجابة عنها في ثنايا البحث ، واتبعتُ المنهج التاريخي الســـردي تارة ، والتحليلي تارة أخـــرى ، وأحيانا الوصفي للوصول إلى إجابات خاصة متعلقة بموضوع الدارســـة .

المُقدّمـــــة:

اليابان ذلك البلد الآســـــــيوي الذي يقع في جنوب شرق آسيا ، تحيط به المياه من كلّ جانب الفقير في موقعه ، و الغنـــي في ثرواته ؛ إذ أن أغلب مساحته مناطق جبلية ، وعلـــى الرغـــم من أن رقعته المجدبة الخالية من الثروات، إلا أنه مع ذلك يعيش عليه أكثر من 130 مليون نسمة ، ورغم ذلك فإنه خطي خطوات ثابتة نحو بنـــاء الدولة العصرية الحديثة ، وبدأت عملية بناء هذه الدولة بزعامة الإمبراطـــــــور (منسهبتون) الذي وضـــع أسس البناء للدولة العصرية ، فقد لُقِّب عصره بعصر ميجي ، وتعني : (الحكم المستدير) ، ولقد استمر هذا الانتعاش وهذه الانطلاقة إلـــى أن جاءت الحرب العالمية الأولى 1914م ، وحملت معها في بداية الأمر مزيدا من الانتعاش ، عندما أخذت صادرات اليابان تتزايد منذ منتصف 1914م مستغلة غياب المنافســـة الأوربية ، فقامت بتصدير المعـــدات العسكرية وغيرها من السّلع إلى دول الحلفاء ، كما تحركت صادراتها صوب أســـواق جنوب شرق آسيا دون منافس ، كذلك عرفت السلع اليابانية طريقها إلى أســـواق أمريكا الشمالية والجنوبية على الســـواء ، وتحوّل ميزان المدفوعات لصالحها بعد أن كان عكس ذلك قبل الحرب .

أهميـــــــة البحث :

رافـــق التطور الاقتصادي تطلع استعماري ، فاليابان أرادت انتزاع ما بيد ألمانيا من ممتلكات ، وأرادت كذلك استغلال الصين وتكبيلها بحيث تكون تابعة لها ، ولذلك لم تدخر جهدا لتحقيق هذا الغرض فأتبعت سياسة نشطة ، تبعتها بإجراءات عسكرية خاصة في الصين ، وسيبيريا والمحيط الهادي ، ونظرا لأهمية هذا الدّور الذي قامت به اليابان في الحرب العالمية الأولى فقد جعلت هذه الدراسة موضوعا لبحثي ، ومما يلاحظ أن الدراسات التي كتبت في هذا الموضوع كتابات تكاد تكون محـــدودة ، لا تتناسب وما لهذه الدراسة من أهمية على اعتبار أن الدور الذي لعبته اليابان كان دور حيوياً ومهما ويستحق البحث والدراســـــة بعمق ، ومن هنا تم اختياري لهذا الموضوع .

إشكالية البحث وتساؤلاته :

طـــرح هذا البحث عدة تساؤلات أهمها:

1. ما الأسباب التي دفعت اليابان إلى دخول الحرب ؟ ما الدور الذي لعبته فيها ؟
2. هل استفادت اليابان من الحرب ؟ وكيف تم لها ذلك ؟
3. كيف أثرت الثورة البلشفية على مجريات الحرب ؟
4. لماذا كانت الدول متوجسة خيفة من توجهات اليابان الحربية ؟ وهل استطاعت صدها ؟
5. ما الأسباب الكامنة وراء عقد مؤتمر واشنطن 1922 ؟

أهـــــداف البحث :

تتمثل أهداف هذا البحث في إبراز الدور الحيوي لليابان ، وما لعبته من دور بارز خاصة في حقبة الحرب العالمية الأولـــى ، وما تمخّض عنها من نتائج بالنسبة لدول العالم عامة وعلى اليابان خاصة .

منهجيـــــــة البحث :

سلك الباحث المنهج التاريخي الســـردي تارة ، والمنهج الموضوعي " التحليلي " تارة أخرى ، وأحيانا الوصفي حسب ما تقتضيه أهداف هذه الدارسة ، واتبعت في ذلك المنهج التاريخي الذي يقوم على جمع المادة ومقارنتها وتحليلها ، وقد استقيت المعلومات من بعض الكتب القيمة التي توافرت لدي .

صعوبات البحث :

واجه الباحث أثناء إنجازه هذا البحث صعوبات منها قلة المراجع التي تناولت تاريخ الشـــرق الأقصى

حدود البحث :

الفترة الزمانية : اليابان والحرب العالمية الأولى 1914م-1918م .

الفترة المكانية : الشرق الأقصى .

الدّراســـات الســـابقة :

تعنى هـــذه الدارسات بدراسة تاريخ الحقب التاريخية ، ومن هنا جاءت أهمية هذه المصادر إن وجدت المراجع التي تلتها في توثيق الأحداث وإعطائها ثقلا تاريخيا في مجريات الأحداث ، ورغم قلة هذه المصادر وضآلتها التي تتحدث عن هذا الدور إلا أن الباحث استفاد في الوقت نفسه من مجموعة كتب رفد بها موضوع دراسته وبالتالي استطاع أن يعطي هذا الموضوع القدر اليسير من المعلومة التي يمكن أن تضيف شيئا إلى ذهن القاري .

أولا - المراجع العربيـــــــــة :

1- دراســـــات في الشـــرق الأقصـــى : أ. عفاف مسعد العبد . يعد هذا الكتاب من الكتب القيمة جدا التي أفادت موضوع هذا البحث ، ومما يلاحظ على هذا الكتاب تركـيزه على منطقة الشـــرق الأقصى ، وإبـــراز دورها في المجال الدولـــي سواء على الصعيدين السياسي أو الاقتصادي في العصر الحديث والمعاصر ، وكذلك إبـــراز التطورات التي صاحبت صراع القـــوى الغربيـــة من أجل فرض هيمنتها على الشـــرق الأقصى ، وكيف واجهت الدول المستضعفة تحديات الطبيعة والقوى المحلية المناوئة لها إلى جانب القوى الأجنبية الطامعة في خيراتها ، ولقد قسّـــــــمت الكاتبة هذا الكتاب إلى ثلاثة فصول ، تحدث في الفصل الأول عن الصين ، والفصل الثاني عن اليابان ، أما الفصل الثالث فتحدث الكاتبة عن أندونيسيا ، وسبق الفصول مقدمة أوجـــزت فيها الكاتبة إعطاء فكرة عن الشرق الأقصى ، وفي نهاية الفصول ألحقت الكاتبة مجموعة من الخرائط ، ومما تجدر الإشارة إليه أن الكاتبة لم توثق كتابها بهوامش، وقد اتبع المنهج الموضوعي أو التحليلي في شرحها للأحداث.

2- **التاريـــخ الشـــرقـــي الحديث والمعاصـــر** : محمّـد علـــي القـــوزي ، وحسّـــان حـــلاق ، يعتبر هذا الكتاب من الكتب المهمة التي تعني بتاريخ الشـــرق الأقصى ، وقد أوضح فيه دور هذه الدول في إدارة كفة الصراع ، كذلك ركـــز فيه

الكاتبان عن دور اليابان في مرحلة الصراع ، وكيف أن هذه الدول واجهت هذا العملاق الياباني والتصدي له لاسيما دور الولايات المتحدة الأمريكية ، لذا كانت مواجهته واضحة المعالم في الحـــرب ، وقد قسّـــم الكاتبان هذا الكتاب إلى خمسة فصول سبقاها بمقدمة وأتبعاها بخرائط توضيحية إضافية باللغة الإنكليزية إلا أن الكاتبان لم يوثق معلوماته بهوامش ، واكتفيا بإدراجها ضمن قائمة الهوامش .

ثانيا- المراجع الأجنبيـــــــــة :

1- **تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما**: (أدوين أولد فاذر ريتشاور) ، والذي قام بترجمته من الفرنسية يوسف شلب الشامي إلى العربية ، ولقد قسم الكاتب هذا الكتاب إلى عشرة فصول ، تكلم بمجملها عن تاريخ اليابان منذ القدم إلى تاريخنا المعاصر ، وفيها استعرض الكاتب موقع اليابان والطبيعة الجغرافية وأصلهم ، وكذلك تحدث الكاتب عن أشكال النظام الذي كان سائدا عبر تاريخه والثورات التي تعرض لها ، ثم كيف تمكن اليابانيون من بناء الوحدة القومية الراسخة ، ويعتبر هذا الكتاب من الكتب المهمة للدارسين في قسم التاريخ ، وخاصة المهتمين بتاريخ هذا البلد ومما يلاحظ على هذا الكتاب خلوه من مقدمة والتمهيد .

منهجيـــــــة البحث :

سلك الباحث المنهج التاريخي الســـردي تارة ، والمنهج الموضوعي " التحليلي " تارة أخرى ، وأحيانا الوصفي حسب ما تقتضيه أهداف هذه الدارسة ، واتبعت في ذلك المنهج التاريخي الذي يقوم على جمع المادة ومقارنتها وتحليلها ، وقد استقيت المعلومات من بعض الكتب القيمة التي توافرت لدي .

خطـــــة البحث :

ولقد قسمت هذه الدارسة التي تبحث دور اليابان في الحرب إلى مقدمة وتمهيد فصول ومباحث كالآتي : الفصل التمهيدي - الأوضاع التي سبقت الحرب ، ففي المبحث الأولى - الأزمات التي أدت إلى الحرب ، وفي المبحث الثاني - الأسباب المباشرة وغير المباشرة للحرب ، والمبحث الثاني : اليابان الموقع والسكان، والمبحث الثالث :الموقف الدولي قبيل الحرب، والمبحث الرابع : اليابان والحرب، والمبحث الخامس : الثورة البلشفية وتأثيرها على الحرب، والمبحث السادس اليابان ما بعد الحرب .

الفصل التمهيدي - الأوضاع التي سبقت الحرب العالمية الأولى والأزمات التي أدت إلى الحرب 1905م- 1913م

من البديهي أن قيام الحرب العالمية الأولى كان بسبب تراكمات خلفتها الحقبة التي سبقت 1914 م ، والتي يمكن أن تحصرها بين 1905-1908م -1911 -1914 م ، أن ميزان القوى في تلك الفترة يمكن أن نصفه بأنه متخبط في المشاكل ؛ إذ أن كل دولة تريد بسط سيطرتها على ممتلكات الأخرى ومن بين هذه المشاكل .

أولا – أزمـــــة مراكش الأولـــى 1905م: يمكن القول إن بوادر تلك الأزمة باتت تلوح في الأفـــق (بين فرنسا التي كانت تريد توسيع مشروعاتها بضم مراكش إلى إمبراطوريتها الأفريقية ، والتقارب مع بريطانيا ، وإبعاد ألمانيا فقد أدركت الحكومة الألمانية خطورة هذا التقارب خاصة بعدما علمت بوجود الوفاق الودي بينهما ، ولذلك أقترح إمبراطور ألمانيا وليهم الثاني، عقد مؤتمر دولي لمناقشة هذه الأزمة وانتهى المؤتمر إلى نتائج معاكسة ضد مصالح ألمانيا ، ومهد الطريق لفرض الحماية الفرنسية على المغرب 1912م ، ويرجع السبب إلى هزيمة ألمانيا في هذا المؤتمر ، أن حلفاءها لم يقفوا بصلابة إلى جانبها لاسيما حكومة النمسا وإيطاليا ، وكذلك كان الاتجاه العام في أوربا الغربية ضد ألمانيا [1] ، حيث بدأت وكأنها شبه معزولة ســـــواء بعد المؤتمر أو قبله ، وأدركت ألمانيا أنه لا يمكن استرداد المغرب إلا بالحرب .

ثانيا - فشل معاهدة بجركـــو 1905م : فشلت ألمانيا في محاولة الاتفاق مع روسيا لتبعدها عن حلف الوفاق ؛ بل وتعدى الأمـــر إلى أن تقوم روسيا بإلغاء المعاهدة ، وقد اعترفت فرنسا لروسيا بجميلها هذا واقترضتها ما كان تحتاج إليه من أموال لتستعين بها على إصلاح شـــؤونها الاقتصادية وانتهزت الفرصـــة للتقريب بين روســـيا وبريطانيا فتـــم بينهما الاتفاق المعـروف 1957م. [2]

ثالثا – مؤتمـر الجزيـــرة 1906 : تقرر عقد المؤتمر في الجزيرة * ، وبموجب هذا المؤتمر تقرر إنشاء قوة بوليسية في مراكش يعهد بأمر تنظيمها إلى فرنسا وإسبانيا ، وكذلك تقرر إشراف الدولة الأربعة: فرنسا ، وإسبانيا وبريطانيا ، وكذلك ألمانيا على إنشاء بنك يتم تأسيسه ومن حق فرنسا وحدها الإشراف على إدارة الجمارك في الجزر المجاورة لبلاد الجزائر ومما يلاحظ على هذا المؤتمر هو إخفاق ألمانيا في الحد من نفوذ فرنسا في مراكش . [3]

رابعا - حادث أغادير 1911م : وخلاصة هذه الحادثة هي إرسال ألمانيا في سنة 1911م أطرادا إلى أغادير على ساحل مراكش المواجهة للمحيط الأطلنطي بحجة حماية المصالح

الألمانية التجارية من عدوان العصابات المراكشية المسلحة لكنها في الواقع كانت تعد العدة للقيام بمظاهر بحرية ردا على أطماع فرنسا في مراكش ، هذا الأمر أثار حفيظة باريس ، ولندن ، وكذلك روما ، ولوحتا بالحرب ولم يقتصر الأمر على ذلك ، بل تعداه إلى مناصرة بريطانيا لفرنسا في حالة وقوع حرب ضدهما مما حدى بألمانيا إلى مساومتها بأن ترضيها بضم جزء صغير من الكونغو الفرنسي إلى أملاكها في أفريقيا في مقابل وضع مراكش تحت نفوذ فرنسا وحدها دون سائر الدول. (4)

خامسا ـ الحروب البلقانية 1912م : آثار ضم النمسا للبوسنة والهرسك الشعور القومي في البلقان ، كذلك شجع الـــروس كل من صربيا وبلغاريا على توقيع معاهدة تضمن تعاونهما المشترك في حالة اعتداء أي دولة أوربية كبرى على حدودهما ، وبعد اتمام المعاهدات البلقانية أصبح الموقف ينذر بقيام الحرب واستطاعوا أن يحرزوا انتصارات خاطفة على الجيش التركي ، على أن هذه الانتصارات التي حققها البلقانيون لم تكن ترضي الأوربيين ؛ ولذلك اتفقت الدول الأوربية على عقد مؤتمر في لندن 1912م الغاية منه طمأنت الجميع ، وكذلك إقـــرار الحدود الجديدة على ضوء الانتصارات البلقانية على تركيا . (5)، وفي الحرب البلقانية الثانية (1912م- 1913م) كان تأسيس ألبانيا ضربة موجه إلى صربيا ؛ لأن صربيا كانت تفكر في ضم ألبانيا ، وقد أثار ذلك حفيظة بلغاريا ، ولذلك هاجمت بلغاريا صربيا ، والواقع أن بلغاريا هزمت هزائم منكره في كل مكان وانتهت الحرب بتوقيع معاهدة بوخارست سنة 1913م كان نتيجته أن رضيت بلغاريا بصلح حرمها بعض أملاكها ، واستطاعت صربيا واليونان أن تضم كل منهما جانبا من الأراضي التركية ، وكان من نتائج الحروب البلقانية:

أ- فشل سياسة النمسا في البلقان .

ب- ازدياد قوة صربيا.

المبحث الأول ـ الأسباب المباشرة وغير المباشرة للحرب :

أولا ـ السبب المباشر :

مقتل فريندا وريث عرش إمبراطورية النمسا والمجر في 8 يوليو (1914م) على يد طالب صربي اسمه حافزيلو برنسيب في مدينة سرايفو.

ثانيا ـ الأسباب غير المباشرة:

1- نظام المحالفات الدولية: أول من أوجد هذا النظام هو بسمارك ، والغاية منه عزل فرنسا ، ومن ثمة إحاطة ألمانيا بعدد من المحالفات (6) ، حتى باتت كل دولة تشعر بأمان

في ظل هذه التحالفات وأنه فيما لو حدث لدولة ما أن تعرضت لخطر دولة أخـــرى فإن الدول المتحالفة معها سرعان ما تجمع قواها وتدافع عن حليفتها .

2- نمو النزعة الاقتصاديـــة : بروز التنافس الاقتصادي الاستعماري للدول المتزعمة ، وهذا يتجلى بشكل واضح منذ أن قامت الثورة الصناعية في بريطانيا ، وكانت بريطانيا بحكم نمو الصناعة فيها ، وازدياد السلع كان لابد عليها البحث عن أســـواق جديدة فالاستغلال الاقتصادي خلف تنافسا استعماريا فمثلا حصول ألمانيا على امتياز مد خط حديد بغداد أثار شكوك بريطانيا وخوفها على طريق الهند . (7)

3- الصحافة الأوربيـــة والأعـــلام : كان من بين الأسباب دور الصحافة وتزعمها بإثارة الخلافات بين هذه الدول ، وكذلك تأجيج روح الوطنية وتمجيد النعرة العدائية ضد هذه الدولة أو تلك ، وتحاول أن تعطيها طابع الدفاع عن الكرامة والمصالح القومية فبدلا من أن تعالج الأمور بعين العقل والكياسة السياسية في حل الخلافات السياسية نراها تقوم بدور العكس ، ومهما يكن من أمر فإنه من الصعب حصر مسؤولية اندلاع الحرب في سبب واحد فهناك عوامل ومصالح اقتصادية تجعل مسؤولية الحرب تقع على معظم الدول التي اشتركت فيها. (8)

المبحث الثاني – اليابان (الموقـــــع والسكان) :

يُطلق اليابانيون على بلادهم اسم (تيبـــــون) ، ومعناها أرض الله المشرقـــة ، ولذلك يضعون دائرة حمراء ترمـــز للشمس على علم بلادهم الوطني ، ويبدو لأول نظرة لجغرافية اليابان أنها دولة جـــزر تقع بعيدا عن الساحل الشرقي ، ويفصل بينهما بحر اليابان ، وتغطي الجبال 80 % من مساحـــــة البلاد ، وبها أكثر من 90 % من البراكين النشطـــة ، وأشهرهـــا (بركان أسو) ، ويعتبر اليابان من أكثر بلدان العالم تعرضا للزلازل ، ويعود سبب ذلك إلى كثرة البراكين السابقة الذكر ، وتحدّها روسيا من الشمال وكوريا الجنوبية من الغرب ، ويشكّل جزر اليابان عنصراً هو الجنس الأصفر (9) * ، والشعب الياباني مزيـــج من الكوريين و الصينيين إلى جانب المغول ، ويمكن أن نقســـم تاريخ اليابان إلى قسمين :

1- عصر ما قبل النهضـــة : وهو العصر الذي عاشت فيه اليابان فترة العصور الوسطى ، وثلاثة قرون ونصف من العصر الحديث وهذه الفترة يمكن أن يقال عنها إن اليابان عاشت عزلة إجبارية امتدت من 1630م- 1880م منعت كل عمليات السفر ، وطردت الأجانب إلا مستعمرة صغيرة من التجار الهولنديين على جزيرة (ديشيما)، وقد كان الإمبراطور قبل عصر النهضة مجـــرد رمـــز الدولة ، واستمر الحال هكذا

إلـــى عام 1868م الذي دخلت فيه اليابان النهضة الحديثة، وقد تجسدت هذه النهضة في مختلف الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية

2- عصر النهضـــــة : يمكن أن تحددها بأنها الفترة التي قامت على يد الإمبراطور(لاميتسو هيتو) 1868م-1912م ، وتعتبر البداية الفعلية لميلاد اليابان في كافة النواحـــــي [10] ، وفيه انتقلت اليابان من العصر الإقطاعي إلى عصر النهضة ويمكن إرجاع ذلك إلى جملة من العوامل أهمها :

أ - ظهور مصلحين من أبناء اليابان تأثروا بأساليب الحياة الأوربية .

ب - التوصل إلى قناعات معينة من قبل أطراف معينة بأن إغـــلاق اليابان في وجه الأوروبيين سياسة خاطئة ، فاعتمد اليابان على سياسة التحديات في التعليم على النســـق الأوربي ، وامتداد ذلك حتى على الحياة النيابية ، ولذلك أنشأت وزارات المالية والجيش والبحرية ، وكذلك صدر الدستور الياباني في 11 فبراير 1889م خاتمة جهود ومتابعة من الإمبراطور، وقد خص الدستور الياباني بالنسبة للسلطة بمجلس عرف بمجلس الشيوخ عام 1870م ، تولت الحكومة اليابانية تعيين أعضائه ، وكان المجلس ينقسم إلى قسمين :

ـ مجلس شـــيوخ أو اللوردات على غرار مجلس اللوردات البريطاني وأعضاؤه متوارثة أو بالتعيين.

ـ مجلس الدايت على غـــرار الرايـــخ الألماني . [11]

وحل الدستور الياباني 1946م محل دستور فيجي ، وقد وضع تحت إشراف الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية.

أما بالنسبة للديانات في اليابان ، فهي تتكون من مذهب الشنتوم * والبوذية ** ثم المسيحية .

المبحث الثالث - الموقف الدولـــــي قبيل الحرب :

قبيل إعلان الحرب العالمية الأولى 1914م كان الموقف الدولي متأزما ، وكانت الدول في حالة تشاحن ، وعليه يمكن أن يقال أن الموقف الدولي قبيل الحرب أشبه ما يكون على شفا حفرة من نار ، وكانت كل دولة تريد أن تحقق نصراً ما يكفل لها تحقيق امتيازات معينة ، ولذلك انقسم العالم في تلك الفترة إلى قوى وجـــرت بينهما تحالفات هي كالآتي:

أولا- دول الوسط التحالف الثنائي المتمثل (بالإمبراطـــورية الألمانية مملكة النمسا والمجر): ويلاحظ على تلك الدول التفاوت الكبير فيما بينها ، بين إمكانيات ألمانيا

، وما تمثله من تطور اقتصادي وبشري هائل وبين دولتي النمسا والمجر ، والأقليات الموجودة في ألمانيا منسجمة في واقعها ، لكن هذا الأمر عكسه في دولتي النمسا والمجر ، حيث تكون الأقليات مشكلة كبيرة كونها تطمح إلى الحصول على شيء من الديمقراطية الغربية ، وكانوا يعانون من نظام حكم نمساوي مستبد ، وكانت المشكلة الحقيقية تكمن في مساندة فرنسا وبريطانيا إلى تلك الأقليات وتحريضهم. (12)

ثانيا - دول الوفـــــاق : لقد دخلت تلك الدول وفي نيتها تحقيق مكاسب و امتيازات وكان من بين هذه الدول :

1- بريطانيـــا : كانت أهدافها من الحرب ، إبعاد المانيا عن بلجيكا ، والقضاء على البحرية الألمانية ، وإبعاد المانيا عن إفريقيا .

2- روســـــيا : كانت تعاني من فجوة كبيرة بين الحكومة والشعب ، فقد أعطت الدولة اهتماما خاصا بالجيش وعندما وقعت الحرب دخلت روسيا الحرب وبإمكانات غير متطورة وبشعب تمزقه الإشاعات والأزمات الاقتصادية ، وفساد الإدارة ، كل هذا خلق موقفا سلبيا من قبل الشعب اتجاه دخول روسيا الحرب . (13)

3- فرنســـا : كانت لدى فرنسا مشاكل داخلية معقدة ، وكان الوضع يســـير نحو حث الحكومة لاسترداد الألزاس واللورين ، وكانت المدارس والجامعات تدعـــو لذلك ؛ بل وتحث الشعب كي يقوم بدوره ، وقد اتخذت الحكومة خطوات إيجابية لإعداد البلاد نحو الحرب ، وبلا شك أن الحماس القتالي ضد الألمان كان أحد العوامل المعنوية الجوهرية التي أعطت للجيش وللشعب الفرنسي صلابة ، وبالتالي كان لها دورها في تحديد نتيجة الحرب . (14)

4- الولايات المتحدة الأمريكيـــة : وكانت غايتها هي بسط نفوذها ، وإطلاق يدها في خلق تضامن بين الدول الأمريكية ، خاصة بعد فتح قناة بنما في 15 أغسطس عام 1914م ، إلا أن مصالحها كانت تتعارض مع مصالح بريطانيا في المكسيك وكان يحول ذلك في أن تنفرد الولايات المتحدة الأمريكية بالتفوق في كل دول العالم الجديد .

5- اليابان : لما كانت سياسة المصالح هي السمة السائدة فقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية تراقب ما تقوم به اليابان من سياسات وخطوات ، وكانت اليابان هي الأخـــرى تنظر بعين الحذر والترقب من تصرفات وجهود الدّول الأوروبية ضد توسعاتها في الشـــرق الأقصى ، وقد اتبعت اليابان خطواتها الاستعمارية بالتدريـــج من أجل إنجاز أهدافها ، بأن ترث المانيا في الشـــرق الأقصى ، ولتحقيق ذلك الغرض

تحالفت مع بريطانيا إلا أن الأخيرة كان ينتابها مبدأ التحفظ على ذلك التحالف ، لأنها لا تحب مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية ضد دول الوفاق .

6- الدولة العثمانيـــــة : عملت الدولة العثمانية على تسوية كافة مشاكلها في الفترة الواقعة 1912م- 1914م ، فقد عقدت تسوية مع الزعماء العرب في أعقاب المؤتمر الأول في باريس عام 1913م اعترفت فيه الحكومة للأتراك الاتحاديين بكثير من الحقوق القومية في إطار الدولة العثمانية . (15)

- عقد معاهدة مع إيطاليا بشأن طرابلس 1912م تركت أمـــورها بيد الإيطاليين .
- توقيع برتوكول عام 1913م لتحديد الحدود بين العراق الذي يقع ضمن نطاق الدولة العثمانية في الدولة الفارسية . (16)

7- إيطاليـــــا : أدركت إيطاليا أن دخول الحرب مع دول الوفاق قد يعود على إيطاليا بمكاسب ، ولذلك عقدت حكومة إيطاليا معاهدة (لندن السرية) للدخول في الحرب ضد دولتي الوسط في إبريل عالم 1915 م .

8- بلغاريـــــا : دخول الحرب كان فرصة تمكنها من ضرب الصرب ، والحصول على الجـــزء البلغاري في مقدونيا ، إلا أن جهودها قد تواجه مقاومة من اليونان والصرب معا .

9- رومانيـــــا: كان دخولها الحرب طمعا في استعادة الأراضي التي كانت تضم رومانيين فييساريا كانت بيد روسيا .

10- أفريقيـــــا : لما كانت أفريقيا عبارة عن مستعمرات بريطانية ، وفرنسية وغيرها ، وهكذا فقد دخلت الحرب وليس لها مصالح من الحرب ، وكانت هذه الدول تقاتل من مستعمراتها في أفريقيا ، وعمل كل من الطرفين على تجنيد الأفريقيين ، وهكذا نـــرى أن أفريقيا كانت ضحية حرب دفع ثمنها أبناء أفريقيا من دمائهم وخيراتهم . (17)

المبحث الرابـــــع – اليابـــان والحـــرب :

1- الأسباب التي أدّت إلى دخـــــول اليابان الحرب : ســـــبق أن أشرنا إلى أن كل دولة من الدول التي شاركت في الحرب العالمية الأولى 1914 كان لها دوافع وأسباب تدفعها لإعلانها ، فاليابان كغيرها رأت في مصلحتها دخـــول هذه الحرب ، وكانت تنظر إلى نظيراتها من الدّول ، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية في مسألة التسابق والحصول على هذه المستعمرات ، ولذلك أدركت بشكل لا يقبل الشك من غنى الأسواق الصينية، وكثافة عدد السكان (18) فضلا عن الإمكانات الهائلة التي تتوافر لليابانيين في استغلال مناجم الفحم والحديد التي عجز الصينيون عن استغلالها ، وأدركت أنه فيما لو

أرادت ذلك لابد عليها من عقد تحالفات مع بريطانيا فإن ذلك سيفتح الطريق أمام استيلاءها على المناطق التي كانت تسيطر عليها المانيا في الصين في خليج "كياوتشان و سانتونج بالذات " .[19]، وكانت اليابان تسعى إلى وراثة الدول الأوربية في الشرق الأقصى ، ولذلك سعت إلى انتهاز فرصة الأزمات الأوربية للحصول على مكاسب في الشرق الأقصى ، فوجهت إنذارا شديد اللهجة لألمانيا في 15 أغسطس 1914م بتسليم ممتلكاتها في الصين وسفنها الحربية ، ولهذه الأسباب أعلنت اليابان الحرب العالمية على دولتي الوسط في 23 أغسطس - أب 1914م مؤملة أن تحقق تلك الأهـــداف [20] ، وبعد أن وضعت اليابان على ما كان لألمانيا من نفوذ في الصين تطلعت إلى التحكم في مقدرات الصين نفسها مستخدمة في ذلك التهديد باستخدام القوة وكانت اليابان متفوقة ودول أوربا مشغولة عنها[21].

2- دخول اليابان فـــي الحرب : من خـــلال الاستعراض السريـع للعوامل التي أدت باليابان إلى دخولها الحرب ، أدركنا ما الغاية التي سعت من ورائها اقتطاع حصة الأســد لها في أملاك المانيا ، وبالتالي فرض الهيمنة عليها ، وكذلك استغلال الصين بما فيها ثرواتها ، وجعلها تابعا لها ، وقد أشرنا إلى أن اليابان اتخذت إجراءات عاملة لتثبيت أقدامها في الصين والمحيط الهادي، ابتدأتها بتوجيه ذلك الإنذار الشديد اللهجة لألمانيا بتسليم ممتلكاتها ، وكذلك هددت بإطلاق اللاجئين في اليابان ، وكان في استطاعت هؤلاء أن يثيروا القلاقل في الصين ضد حكم يوان تشي كاي الدكتاتوري ، وحتى تضغط اليابان على الصين قدمت حكومة اليابان في يناير كانون الثاني 1915م مذكرة طويلة تفصيلية حصرتها بواحد وعشرون مطلبا إلى الحكومة الصينية هي كالآتي :

اولا - المجموعة الأولى:

1. موافقة الصين على التخلي لليابان عن الحقوق و الامتيازات التي لألمانيا في مقاطعة شان تونج .
2. موافقة الصين بإنشاء خط حديد من نشينوا اولنكاو ليربط خط حديد كيانو ان شو تشي تفو.
3. تتعهد الصين بفتح بعض المدن المهمة في منطقة شانتونج من أجل التجارة وإقامة الأجانب.

4. يتوجب على الصين تقديم الاعتراف بالوضع الخاص الذي تتمتع به اليابان في جنوب منشوريا وشرق منغوليا لذا فإن على الطرفين الموافقة على أن يمد عقد تأجير مناءي بورت أرت وولتي.

ثانيا- المجموعة الثانية :

1. حق الرعايا اليابانيين في جنوب وشرق منغوليا الداخلية في استئجار ، أو امتلاك الأراضي اللازمة لإقامة المباني لأغراض التجارة والصناعة والزراعة. (22)
2. على الصين الحصول مسبقاً على موافقة اليابان إذا ما رغبت في السماح لأي طرف ثالث أو رعاياها بإنشاء خط حديد أو الاقتراض من أي طرف ثالث لمثل هذا الغرض من جنوب وشرق منشوريا الداخلية.
3. على الحكومة الصينية تسليم اليابان أداة خط حديد "كيرين تشانجتشون" لمدة 99 عاماً من تاريخ هذا الاتفاق.

ثالثاً- المجموعة الثالثة:

- إبداء الرضا المسبق من قبل الصين لليابان على عدم إلغاء حقوق رجال المال اليابانيين وبين شركة هان يهب ينج كان.

رابعا- المجموعة الرابعة:

توافق اليابان الصين على عدم قيام حكومة الصين بالتناول أو تأجير أي ميناء على طول الساحل لأي طرف ؛ وذلك حماية للسلامة الإقليمية.

خامساً - المجموعة الخامسة:

أن تستخدم الحكومة الصينية موظفين يابانيين كمستشارين في الشؤون السياسية والعسكرية، وكذلك تمليك عقارات لليابانيين في الصين – واستخدام رجال بوليس يابانيين لتحسين وضع البوليس الصيني. (23)

ومن خلال القراءة المتأنية لهذه المطالب يتضح لنا مدى العقلية اليابانية الاستعمارية، وكذلك يتضح لنا أن هذه المطالب لا تمس كيان الصين فحسب ؛ بل وحتى كيانها الحضاري والفكري ، فضلاً عن إخضاعها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً لليابان.

ونتيجة لضعف "يوان شـــــيه" ، فقد اتجه للرفض غير المباشر فقبل بعضها ورفض بعضها ، ولقد رفض الشعب الصيني هذا التدخل الصريح من قبل اليابان في حركة تاريخية عرفت باسم "مايو 1919م" ، والتي اعتبرت من وجهة النظر الشيوعية بداية الحركة الشيوعية.

والولايات المتحدة الأمريكية عارضت هذه المطالب واعتبرتها نوعاً من الوصاية ، وأكدت أن بعض هذه المطالب هي اعتداء على سلامة الصين ، وتتنافى مع سياسة الباب المفتوح ، لذا قامت اليابان بإلغاء المجموعة الخامسة. (24)

ويبدو أن مخاوف اليابان من دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب قد جعلها تعيـــد النظر في اتباع سياسات أخـــرى فهي لا تريد لمطامعها أن تثير سياسة الدول الأخرى ، وخاصة الولايات الأمريكية وبما أن الأخيرة قد دخلت الحرب (25) لذلك حاولت اليابان تلميع صورتها وتحسينها فقد دعت " بالفا يكونت ايشى " وزير خارجيتها إلى واشنطن ، وتم تبادل مذكرات عرفت بالتاريخ لانيستيج - اشي في نوفمبر 1917م وقد أكدت هذه الاتفاقيات على ما يلي:

أ ـ اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالعلاقات الخاصة بين اليابان والصين على أساس الجوار والتشابه العنصري .

ب ـ تأكيد سياسة الباب المفتوح وحماية سلامة الصين .

ج ـ وقد اضطرت دول الوفاق قبول هذه الاتفاقيات ؛ لانشغالها بميادين الحرب في أوروبا وفي الشرق الأوسط ؛ بل وعدت بريطانيا اليابان بأن تحصل الأخيرة على الجزر الواقعة تحت يد ألمانيا في المحيط الهادي .

ويبدو أن اليابان كانت تريد بشكل لا يقبل الشك على جعل الصين في وقت ليس بطويل مجرد محمية يابانية ورغم استغاثات الصين وتحريضها دول الغرب للوقوف بوجه العملاق الياباني إلا أن الأمور أصبحت في حكم المؤكد بالنسبة اليابان في إخضاع الصين لها . (26)

ومن الواضح أن اليابان قد لعبت دورا كبيرا أثناء الحرب فهي بالإضافة إلى المكاسب التي جنتها قامت بدور كبير سواء كان جهداً حربيا أم عسكريا ، كذلك قامت بدور المورد وإمداد دول الحلفاء لكل ما تحتاجه من المعدات الحربية وبالتالي عودة هذا الأمر بالفائدة الكبيرة على اقتصاد اليابان ، ولذلك صار ميـزان مدفوعاتها التجاري يتزايد.

المبحث الخامس – الثـــــــورة البلشفيـــــة وتأثيرها على الحرب :

تعد الثورة البلشفية التي قامت في روسيا 1917م من الثورات المهمة ، وقد انعكس تأثيرها حتى على الحرب العالمية الأولى ، ونتيجة لتطورها اقترحت كل من فرنسا وبريطانيا على اليابان بالتدخل في سيبيريا (27) ، هذا الأمـــر أثار حفيظة الولايات المتحدة الأمريكية إلا أنها في النهاية وافقت على إعطاء اليابان الموافقة على مهاجمة سيبيريا شريطة ألا يخترق اليابانيون الحدود الروسية ، ولذلك أرسلت اليابان سفينتين

حربيتين إلى ميناء فلاديفسك " لحفظ الأمن وكذلك تأمين الحماية لأكداس والذخائر ، وكانوا يخشون أن يقع في أيدي الثوار أو الأســـرى النمساويين والألمان ، وقد اشتركت اليابان الصين بموجب اتفاقية حتى يتسنى لليابان استخدام طرق المواصلات الصينية ، واتجهت اليابان نحو سيبيريا ، واستولت على المقاطعات البحرية ، ووادي نهر أمور ثم وصلت بحيرة بايكال) وتمكنت من مساعدة القوات الحكومية للأدميـــرال كو انشاك ، ولكن قواته انهارت في يناير 1922م ، وتم إعدامه على يد البلشفيين [28] ، إلا أن الأمور لم تسر وفق ما يريد اليابانيون كون أن الأوربيين والصينيين ، وبعد ذلك الولايات المتحدة الأمريكية قد انسحبوا ، وتركوا اليابانيين لوحدهم ، عند ذلك شعر اليابانيون أنهم لا يستطيعون محاربة السوفيت بمفردهم والبقاء في سيبيريا .

ولقد تعرض اليابانيون إلى مذبحة على يد البلشفيين في مدينة (نيقولا نفسك في مارس 1920م) و لم تجل القوات اليابانية عنها إلا في أكتوبر (1922م) و عسكرت هذه القوات في شمال سخالين حتى عام 1935م ، مما يؤكد رغبتهم بالتوسع في تلك المنطقة الأمر الذي جعل الولايات المتحدة الأمريكية تشعر بالخطر الياباني فيقدمون على عقد مؤتمر واشنطن لتحجيم القدرة اليابانية .

المبحث السادس ـ اليابان ما بعد الحرب :

نتائج الحرب وانعكاساتها على اليابان: عندما حطت الحرب العالمية الأولى أوزارها اتضـــح أن هناك تغيرا في ميزان القوى فقد برزت دول جديدة وظهرت دول أخرى ، فمن بين الدول التي برزت كقوة عظمى الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد أسهم التدخل الدبلوماسي الأمريكي ، ومبادئ ويلسن الأربعة عشر في تسهيل المفاوضات فاقترحت تلك المبادئ سلاما مثاليا على أساس حق الشعوب في تقرير المصير ، وإنشاء منظمة سياسية عالمية سميت عصبة الأمم) ، وعقد مؤتمر باريس ، الذي ضم المنتصرين فقط في الحرب ، كانت الغاية منه تخطيط الحدود ، والمناطق الإقليمية ، وقد تم التصديق عليها في فرساي في 8 فبراير ، يونيـــو فاخذ من ألمانيا 15 % من أراضيها ، وأعادت الألـــزاس واللورين إلى فرنسا ، وتخلت لبولونيا عن يوميريليا ، واعتبرت المانيا مسؤولة عن الحرب ، وبالتالي دفع تعويضات لم تحدد قيمتها المعاهدة وان تعيد جيشها إلى 100 ألف ، وجميع مستعمراتها تحت الانتداب الفرنسي والانكليزي والفرنسي ، وحظـــر عليها أي اتحاد مع النمسا دون رغبة الشعب النمساوي ، وبالعودة إلى نتائج الحرب نلاحظ أن هنالك دولا استفادت من الحرب كاليابان مثلا فالحرب وأن كلفت

الدول المتحاربة ثمانية ملايين ونصف المليون ، وبالرغم من فظاعة الحرب ومآسيها ، إلا أنها استغلت أوضاع أوروبا المرتكبة وقامت بما يلي :

1- قيامها بدور الممول في العدة والعتاد ، لرفد الماكنة الحربية المتحاربة لدول الحلفاء ، منحها فرصة زيادة إنتاجها التجاري والصناعي ، خاصة روسيا وكذلك شيلي وبيرو في أمريكا اللاتينية.

2- أصبحت لها مشاركة في المؤتمرات الدولية وأصبح لها مقعد دائم في عصبة الأم .

3- أصبحت بعد الحرب ينظرلها كقوة عظمى حالها كحال الولايات المتحدة الأمريكية.

4- وقد نجحت اليابان كدولة منتصرة في الحرب العالمية الأولى في الحصول على مكاسب بموجب مؤتمرا لصلح في فرساى 1919م من أهمها :

أ ـ الحصول على مقاطعة كياو الألمانية في الصين .

ب ـ الحصول على مقاطعة شانتويخ الألمانية .

ج- الحصول على الجزر الألمانية في شمال المحيط الهادي ، وهي مارشال وكارولين ، وما ريان[29].

د- أما فيما يتعلق بالنظام الداخلي في اليابان فقد برزت بعد الحرب نظام حزبي اعتمد على التيار المحافظ والليبرالي ، فالأول أسس حزب السيوكاي ، أما الثاني فأسس حزب منيستو إلى جانب حركات نقابية وحزبية محدود كان يعارض التدخل الياباني في سيبريا

مؤتمر واشنطن 1922م ، الأسباب والنتائج :

- أولا ـ الأسباب التي دعت إلى عقد المؤتمر :

1- لكبح جماح العملاق الياباني الذي طغى.

2- رغبة الولايات المتحدة الأمريكية أن توطد نفوذها في الشرق، ولذلك ارتسمت الصورة بشكل واضح وهو ضرب اليابان فعملت جاهدة على جعل بريطانيا تتخلى عن تحالفها مع اليابان ولا تجدده حتى بعد انتهاء موعده في 1922م ، ففي 14 ديسمبر سنة 1921م وقع حلف مكون من فرنسا وبريطانيا العظمى و الولايات المتحدة الأمريكية الذي نص على ما يلي :

الإبقاء على الحالة " الراهنة في المحيط الهادي ، وأدى هذا الميثاق إلى إنهاء الحلف الياباني الإنجليزي . [30]

ثانيا – الإجـــراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية لعزل اليابان:

1- استمرارها في تنفيذ برنامج البحرية الذي أعدته خلال الحرب .

2- عقدها معاهدات الدول البحرية سنة 1922 م الذي نص على ما يلي :

3ـ إنقاص حمولة الأساطيل وإعدادها على أن تكون شبه الأساطيل بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بالنسبة إلى اليابان كنسبة 5 إلى 3 .

4ـ مطالبة الدول الغربية بتحديد التسلح البحري بحيث لا يزيد الحد الأقصى للسفن الكبيرة على 35 الف طن .

5ـ احترام الأوضاع المتعلقة بالمحيط الهادي التي تقضي باحترام الأوضاع المكتسبة في أرخبيلات المحيط بما يحقق لليابان المحافظة على مكاسبها .

6ـ وعدت اليابان بالجلاء عن أرض كيادتشو كو الإقليم البحـــري ، وأعادت الخط الحديدي (عابر منشوريا إلى الصين) [31].

7ـ أعلنت هدنة بحرية مدتها عشرة أعوام كما نصت المعاهدة على الإبقاء على الاستحكامات الممتدة بين هاواي احلا وسنغافورة . [32]

وإن المتأمل لفقرات هذه المعاهدة يجدها قد صبت في مصلحة اليابان ، لأنها جعلت من الأسطول الياباني قود لا يمكن أن يتحداها أحد في المياه الأسيوية أي من الأسطولين البريطاني والأمريكي .

8ـ المعاهدة الثالثة هي ميثاق الدول التسع التي وقعت في فبراير (1922) وكان الهدف منها:

احترام الأراضي الصينية واستقلالها .

ومما يبدو على هذه المعاهدة أن الهدف الظاهري هو الحفاظ على مصالح الصين ، إلا أن الحقيقة هو محاولة الدول الأوربية مجتمعة للحفاظ على مصالحها في الصين في مواجهة المطامع التوسعية لليابان .

ومما يلاحظ على هذه المعاهدة أنها حسنت كذلك وضع الصين ، فقد ألغت المعاهدة البريطانية - اليابانية 1902م كذلك المطالب الإحدى والعشرون السالفة الذكر . [33]

الخاتمـــــــــة:

وقد خـــــرج البحث بنتائج مفيدة منها :

1- أن النهضة التي حدثت في اليابان كانت نتيجة اعتمادهم على أنفسهم و إرسالهم البعثات إلى خارج اليابان للتعلم في مختلف التخصصات ، والاستفادة من التطور الأوربي ، وبالتالي رجوعهم إلى بلدهم كمتخصصين ومهنيين أسهموا في نهضة اليابان الحديثة .

2- وجود القادة والمفكرين الذين وضعوا الحجر الأساس لتلك النهضة .

3- رغم وجود اليابان في جنوب شرق آسيا ، ورغم موقعها الذي جاء في نهايـــة الدنيا، وإحاطتها بالبحار من كل جانب وكذلك المنطقة الجبلية المتعرجة إلاّ أن ذلك لم يُحل من التطور والارتقاء إلى مصافي الدول العظمى .

4- الأهداف التي سعت إليها إثناء الحرب استطاعت أن تحصل على أغلبها أثناء الحرب وما بعدها.

5- الأمـــر أثار حفيظة الدول الأوربية من تطلعاتها ، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية التي خافت من هـــذه التطلعات .

6- خوف هذه الدول عامة ، والولايات المتحدة الأمريكية خاصة ليس من باب الحرص على الدول التي تريد اليابان من إحكام السيطرة عليها ، بل الخوف من المد الياباني الجارف الذي أخذ يلتهم كل شـــــيء أمامه .

7- سعت الولايات المتحدة الأمريكية بعقد معاهدات واتفاقيات مع الدول الأخرى لاسيما بريطانيا وفرنسا الغرض منها إضعاف الدور الياباني كما هو الحال عندما عقد مؤتمر واشنطن 1922 الذي جعل اليابان في عزلة ، إلا إن ذلك لم يمنع اليابان من الاستمرار في تحقيق غايتها ، ولم تتوقف عن تحقيقها إلا بعد الحرب العالمية الثانية 1939م-1945م التي حجمت من دور اليابان ؛ بل وقضت عليه الولايات المتحدة الأمريكية عندما ألقت القنبلة النووية على هيروشيما ونجازاكي .

8- اضطرارها إلى الاستسلام ، وفرضت عليها معاهدة طويلة الأجل بموجبها قضت على ترسانتها العسكرية ، ولكن في الوقت نفسه جعلتها تتجه لبناء منشآتها الاقتصادية والعمرانية، وبالتالي تطورها أكثر فأكثر حتى غدت في مقدمة الدول الاقتصادية.

لهوامـــــــــش:

1- السياسية المعاصرة : (1815م-1960م) ، دار النهضة للطباعة بيروت ، ص190.
(2) فرانسوا جورج دريفوس (Drivos) رولان ماركس ريموني بوادوفان ، أوروبا من عام 1789م حتى ايمنا ، تر حسين صدر، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ، 1995 م ، ص374.
* الجزيرة : بلده في إسبانيا ، انظر: المرجع نفسه ، ص374.
(3) ناهد ابراهيم دسوقي ، دراسات في التاريخ الأميركي ، دار المعرفة الجامعية ، 1998م ، ص144.
(4) ناهد ابراهيم دسوقي ، المرجع السابق ، ص147.
(5) عبدالحميد البطريق ، المرجع السابق ،ص192.
(6) عبدالفتاح حسن ابوعليه ، إسماعيل أحمد ياغي ، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1993م ، ص274.
(7) المرجع نفسه ، ص448.
(8) المرجع نفسه ، ص449.
(9) ادوين اولدفاذر ريتشاور ، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيرو شيما ، تر يوسف الشام دار علاء الدين للنشر ، دمشق ، 2000م. ، ص5.
* الجنس الأصفر : هم خليط من أجناس المغول ، الأبنو الملايو ، انظر : المرجع السابق ص6.
(10) محمد الخطيب ، التجربة اليابانية ، رؤية إسلامية ، دار الصحوة للنشر ، القاهرة 1994م ، ص12.
(11) ناجاي متشو ، ميجول اورشيا ، الثورة الاصلاحية في اليابان ، تر عادل عوض المصرية للكتاب ، 1992 م، ص13.
* الشنتو : وهي الديانة المحلية وهي طريقة يعيشها اليابانيون ، والشنتو تعتبر طريق الآلهة ، وحسب معتقداتهم يصل الشمس المقدمة ، وهي تهتم بالحياة أكثر من اهتمامها بما بعد الموت. انظر ، ريتشاور ، المرجع السابق ، ص21.
** البوذية : نشأت البوذية في الهند ووصلت اليابان عن طريق الصين وكوريا ، وهي فلسفة تنافس الخلود في حياة لانهائية من تناسخ الأرواح ، انظر : المرجع نفسه ، ص22.
(12) عبدالفتاح حسن أبوعليه وآخرون ، لمرجع السابق ، ص379.
(13) اسماعيل احمد ياغي ، تاريخ شرق آسيا الحديث 1914م-1918م ، مكتبة العتيكان الرياض ، 1993 م ، ص97.
(14) عبدالعزيز سليمان نوار ، محمود محمد جمال الدين ، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة الحرب العالمية الأولى ، ج1 ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر 1999 م ، ص458.
(15) محمد على القوزي ، حسان حلاق ، تاريخ الشرق الأقصى الحديث المعاصر ، دار النهضة ، بيروت ، لبنان 2001م ، ص95.
(16) عفاف مسعد العبد ، دراسات في تاريخ الشرق الأقصى ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ص 164.
(17) المرجع نفسه ، ص168.
(18) شوقي عطا الله الجمل وآخرون ، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من مؤتمر فيينا 1815 م حتى الآن ، ج2 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص120.
(19) ميلاد المقرحي ، موجز تاريخ آسيا الحديث والمعاصر ، منشورات الجامعة المفتوحة 1998 م ، ص: 84.
(20) محمد نعمان جلال ، الصرع بين اليابان والصين ، مكتبة مدبولي ، 1989م ، ص84.
(21) محمد عتريس ، معجم بلدان العالم ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، 2002 ص134.
(22) محمد نعمان جلال ، المرجع السابق ، ص26.
(23) المرجع نفسه ، ص36.
(24) ياغي ،المرجع السابق ، ص105.

(25) عبدالفتاح حسن أبوعليه ، وآخرون ، المرجع السابق ، ص380-381.
(26) المرجع نفسه ، ص391.
(27) عبدالعزيز سليمان نور ، عبدالحميد نعنعي ، التاريخ المعاصر لأوروبا من الثورة إلى الحرب العالمية الثانية ، دار النهضة العربية بيروت ، ص442.
(28) جلال يحيى ، المرجع السابق ، ص202.
(29) فوزي درويش ، اليابان الدولة الحديثة والدور الامريكي ، ط3 ، 1993م ، ص177.
(30) فوزي درويش ، المرجع السابق ، ص181.
(31) عفان مسعود العبد ، المرجع السابق ، 175.
(32) المرجع السابق ، 186.
(33) ياغي ، المرجع السابق ،